

## أول ملتقى سعودي لتحفيز الابتكار المسرحي



الملتقى يتبع الفرصة أمام المسرحيين من المواهب الشابة والمبدعين السعوديين للابتكار والبحث والتجديد

المشاهد والنصوص التي سيقدمها، إضافة إلى الديكور بحيث يقومون بورشة عمل داخل كل فرقة التي ستقدم عملها بشكل متكامل ومتاح لهم العرض في أي مكان داخل مرفق الجمعية.

وأضاف قائلاً "تعد المواهب الشابة أن يستمر هذا الملتقى لدورات مقبلة، وأن تكون هذه النسخة من الملتقى نواة لكثير من الأعمال المسرحية المفردة وتصل إلى العروض الجماهيرية ورافداً من روافد الترفيه في المملكة".

يذكر أن الملتقى الذي انطلق اليوم سيستمر ثلاثة أيام مقبلة، ويتخللها تنظيم عدد من الدورات وورش العمل وعروض مسرحية وإخراجية تقدمها المواهب الشابة.

## مهرجان بغداد يجمع مسرح المركز والأطراف

وتأثيرها فيه ودورها الضروري في تركيز عناصره، حيث المسرح فن مديني بامتياز. واختتمت الندوة بتوصيات ونتاجات دونها يوسف رشيد، وقد ساهم مجموعة من الفنانين بتعقيبات ومدخلات. وعقدت صباح الثلاثاء، ثلاث جلسات فكرية في إطار فعاليات المهرجان.

المهرجان لم يشمل المسرحيين العراقيين من ممثلين ونقاد وأكاديميين، مرصداً التجارب الرصينة ومبشراً بعبء الشباب

وتضمنت الجلسات حفل توقيع كتاب "الجدل في المسرح المعاصر" للدكتور الفنان سعد عزيز عبدالصاحب، وقد أدار الجلسة الفنان علاوي حسين، إضافة إلى جلسة "العبادة المسرحية"، التي ابتدعها الدكتور جبار خمط، والتي تضمنت ورقة نقدية للباحث عماد عبدالرزاق، مستشار الصحة النفسية في وزارة الصحة.

أما الجلسة النقدية الثالثة فقد أدارها المخرج حسين علي صالح، عقب فيها الباحث حليم هاتف على مسرحية "أوفر بروف"، التي عرضت مساء الإثنين، أما الباحث سعد عزيز عبدالصاحب فقد تناول بالنقد مسرحية "مكبث"، فيما بحث حمه سوار عزيز حول عناصر عرض مسرحية "ليلة ماطرة".



مسرح متطلع إلى المستقبل

الرياض - أكد عبدالعزيز السماعيل رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، أن فكرة إطلاق ملتقى الرياض المسرحي للعروض المتكاملة في دورته الأولى نبعثت بهدف إتاحة الفرصة أمام المسرحيين من المواهب الشابة والمبدعين للابتكار والبحث عن الجديد والمختلف.

وكانت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض قد أطلقت مساء الإثنين ملتقى الرياض المسرحي للعروض المتكاملة بعنوان "دورة محمد الطويان"، بحضور رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عبدالعزيز السماعيل، وعدد من الفنانين والمهتمين بالشأن الفني والمسرحي، وذلك في مقرها في العاصمة السعودية الرياض ويستمر الملتقى إلى غاية الخميس 5 أغسطس الجاري.

وبين السماعيل أن الفكرة تعد من التجارب الهامة للمسرحيين حيث يخوضون معاً كفرق في جوانب متعددة من التأليف والإخراج والتمثيل، إضافة إلى إدارة التقنيات وكل ما يرتبط بالعرض المسرحي.

وقال "سمي هذا الملتقى باسم الفنان محمد الطويان، نظير ما قدمه الطويان طوال مسيرته الفنية"، متمنياً في نهاية حديثه التوفيق والنجاح لجميع الفرق المسرحية المشاركة في الملتقى، وأن تكون مشاركتهم فعالة ومميّزة.

أكد مدير الجمعية عامر الحمود في تصريح له أن الجمعية سعت من خلال ملتقى الرياض المسرحي الأول للعروض المتكاملة، وتقديم مواهب شابة في مجالات المسرح، مبيّناً أن طريقة تنفيذ هذا الملتقى أن يكون الفريق المسرحي هو من يقوم بجميع مراحل العمل من التأليف واختيار

بغداد - بنجاح واضح دعمته العروض المميزة والحضور الجماهيري اللافت، تتواصل أعمال مهرجان العراق الوطني للمسرح، دورة سامي عبدالحاميد، الذي تقبمه نقابة الفنانين العراقيين إلى غاية الثامن من أغسطس الجاري، مقدماً لمحيي المسرح ثمانية عشر عرضاً من بينها عشرة عروض ضمن المسابقة الرسمية، تتنافس على نيل الجوائز.

ويؤكد رئيس المهرجان نقيب الفنانين جبار جودي أن "العروض تجري على مسارح النقابة وسيميراميس والنجاح، فيما تقام الندوات الفكرية في القاعة العراقية في فندق فلسطين ميريديان"، منوهاً بأن "المهرجان لم يشمل المسرحيين العراقيين من ممثلين ونقاد وأكاديميين، مرصداً التجارب الرصينة ومبشراً بالعبء الشباب المتطلع إلى المستقبل، وسيستمر المهرجان تقليداً سنوياً كل عام".

وتسعى الجلسات النقدية سواء التي تتناول الظواهر الفنية أو الكتب أو نقد العروض المشاركة إلى أن تؤسس للمسرح العراقي على سياق من التكامل الإنساني والجمالي القائم على روح المشاركة الجماعية والتعاون، وتعميقهما لدى منظومتنا الإبداعية والتلقي الواعي دون التورط في عسكرة وعي المجتمع عقائدياً أو أدلجته.

ومن بين الجلسات الفكرية للمهرجان ملتقى فكري حول "المسرح والمدينة" الذي أداره كريم عيود بمشاركة باحثين من مختلف المحافظات العراقية، ناقشوا أهمية المدينة في تشكيل الفن المسرحي

وتوثيقه وحفظه".

ويشير الأهدل إلى أن الكثير من المتابعين أصبحوا يعنون الكثير من المفردات التهامية ويدركون أصالة هذه اللمحة وقربها من الفصحى، ويسترسل "أنا مؤمن كل الإيمان أنه خلال المستقبل القريب سنتغلب على الكثير من العواطف والصعوبات التي كانت لدى المجتمعات الأخرى في ما يتعلق باللغة التهامية ومعرفة الكثير من مفرداتها وبخاصة أن العصر ووسائل المعرفة والوسائل الإعلامية تخلف عن الماضي فهي تخدم اللغة التهامية كثيراً لذا لم تعد اللمحة التهامية عائقاً وإنما ميزة والعائق الآن يتمثل في الإمكانيات وصدق توجه أبناء تهامة والمهتمين والمحبين لهذه الأرض بإبراز مكنوناتها الجمالية في مختلف الجوانب وفي مقدمتها الفن التهامي".

ويرى الأهدل أن للتهاميش الذي تعرضت له الأغنية التهامية وجه آخر يتمثل في إهمال الموروث الأدبي والثقافي التهامي في اليمن، ويقول "تهامة كما سبق وأن أشرت ونكرت في دراسات ومواضيع عدة تمتاز بمخزون ثقافي كبير وبياتس التراث والموروث الأدبي والفني في مقدمة هذا التراث الذي تمتاز به، والمشكلة هي دوماً وأبداً غياب الجانب الرسمي في التركيز على تاريخ وتراث هذه المنطقة والعمل على إبرازها وتوثيقه وحفظه".



أغنية تفوح منها نكهة البيئة ورائحة طينها

## الأغنية التهامية تراث فني من أعماق اليمن

علي مغربي الأهدل: اللهجة التهامية ليست عائقاً وإنما ميزة

وبخاصة الفنان عبدالله ال سهل مؤخرًا".

وعن أهم ما يميز الموروث الفني التهامي عموماً وهل يمكن أن يصل إلى مكانة عربية متقدمة فيما لو تم الاعتناء به وإبرازه، يضيف "تهامة من بين أبرز المناطق اليمنية التي تمتاز بثراء كبير وتنوع غير عادي في موروثها الشعبي والفني، فهي منطقة تضم في داخلها بيئات ثقافية متنوعة فهي تنقسم إلى ثلاث مناطق تقريباً "منطقة يمن" يفتح أو ضم الياء وتمتد من جنوب بيت الفقيه وحتى حبس والمخا، ومنطقة "وسط تهامة أو بطن تهامة" وتبدأ من بيت الفقيه جنوباً وحتى مديرية المراوعة والحجلة وباجل، ومنطقة "الشام" وتبدأ من مديرية الزيدية والمديرية الشمالية وحتى منطقة جيزان".

ويبقى الأهدل بالولم كذلك على ما يعتبره "قلة الشعراء الذين لديهم القدرة على كتابة الأغنية الشعبية المرتبطة بالبيئة اليمنية، لأن النص الغنائي له أدواته وإمكاناته الإبداعية والفنية وقليل من يجيد هذا، والمعنى أولاً وأخيراً بإظهار الأغنية التهامية أو اللون التهامي إن جاز التعبير هم أبناء تهامة بالدرجة الأولى، فلا بد أن يتكاتف الجميع كل من مكانه ووفق ما يستطيع أن يخدم به هذا المجال لإبرازه، وتشجيع الشباب والموهوبين من الفنانين لتقديم اللون التهامي بحلته الحقيقية والعمل على تطويره، لأن منطقة تهامة مازالت منطقة بكرها وخصبة في هذا المجال وتمتاز بتنوع ثقافي وفني وموروث غير عادي يحتاج إلى جهود كبيرة لإبرازه".

وعن سبب عدم بروز فنانين بارزين يؤدون اللون الغنائي التهامي كما هو حال الفنانين اليمنيين الذي ساهموا في إبراز اللون الغنائي الأخرى في اليمن، يضيف الباحث اليمني "اللون التهامي كلون غنائي قياساً بالألوان الغنائية اليمنية البارزة على الساحة لم يصل إلى مرحلة تصدر الألوان أو منافستها من حيث الحضور الذي تسجله تلك الألوان الغنائية، فهامة ما تزال منطقة بكرها وخصبة، والاستغلال على الأغنية كلون يحتاج إلى احترافية وإبداع في اللحن والكلمات، وكذلك القدرة على استنباط اللون من إيقاعات المنطقة والمطالع الشعري والغناء الشعبي عموماً، فاللون لابد أن تفوح منه نكهة البيئة وعرف طينها وأنفاس حياتها".

ويشير الأهدل إلى أن "الأغنية التهامية تمتلك من المقومات ما يؤهلها بأن تبرز على الساحة الفنية كلون مميز ومستقل" أسوة بالأغنية الصناعية واللحجية والحضرية على سبيل المثال، لافتاً إلى أن "الأغنية التهامية لها نفسها الخاص وتكهنها المفردة التي تميزها عن الألوان الأخرى كلمة ولحناً وإيقاعاً وهذا ما تجسده وتعكسه النماذج والتجارب الغنائية التهامية التي تم تقديمها من قبل بعض الفنانين

ويشير الأهدل إلى سبب آخر يقف خلف تهاميش الفن التهامي عائد بحسب قوله إلى "الأوضاع المادية، وعدم توفر

إضافة إلى الأنماط الموسيقية الأربعة المعروفة في اليمن، الصنعاني والحضرمي واللحجي واليافعي، نجد الأغنية التهامية بما لها من خصوصيات موسيقية وما يرافقها من آلات ورقصات شعبية، مكنتها من فرادتها وتميزها كإراث ثقافي وفني عريق، إلا أن هذه الأغنية لا تزال تواجه بعض الحواجز التي تعوق انتشارها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الباحث والشاعر اليمني علي مغربي الأهدل، حول الأغنية التهامية بين واقعها ومستقبلها.

الإمكانيات اللازمة لبعض الفنانين والموهوبين للإخلاص لهذا اللون والتعمق فيه وإبرازه وتقديم تجارب فيه، وكذلك عدم وجود ملحنين لديهم ثقافة وإطلاع على البيئة وإيقاعاتها وثقافة الموروث الشعبي عموماً، لأن اللون لابد وأن يبرز من عمق البيئة ويحمل روحها وتكهنها، فإذا لم نشم من العمل الفني نكهة البيئة ورائحة طينها فلا يمكن أن نسمي ما تقدمه لونا تهامياً أو غيره".

ولم تأخذ حقها من الأضواء ويفسر الباحث اليمني المتخصص في الموروث والتاريخ الشاعر علي مغربي الأهدل، الذي أدى آل سهل آخر أغانيه التهامية بكلمات من شعره، هذا الاحتفاء بالأغنية التهامية بأنه جميل الذي يملأ اللون التهامي الغنائي وإيقاعاته الأسرة والجدابة إضافة إلى صوت الفنان آل سهل وتميزه الإبداعي في أداء هذه التجارب الفنية بصوته الجميل الذي أضفى عليها جمالاً إضافياً، إلى جانب كونه "ابن البيئة التهامية وقريب منها ولديه إلمام بثقافة البيئة التهامية وموروثها وإيقاعاتها ويعي تماماً ما هو اللون التهامي ولهذا كان تركيزه على البيئة وموروثها الذي سعى بقدرة الإبداعية والفنية على تطوير هذا الموروث اللحن والإيقاعي وتقديمه بشكل أسر وجذاب".

ويشير الأهدل في حوار خاص مع "العرب" إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في إيصال هذا اللون الغنائي التهامي الذي بدأ وكأنه لون جديد بسبب قلة الأعمال الفنية وغياب دور الإعلام في الماضي في تسليط الضوء على الأغنية التهامية لإيصالها إلى الجمهور والمتلقي دخل اليمن وخارجها.

في إجابته على سؤال طرحته "العرب" عن سبب الظلم الذي تعرض له الموروث التهامي اليمني ولماذا لم يأخذ حقه من الانتشار وبدأ وكان الناس يستكشفونه للوهلة الأولى، يقول الأهدل "الأسباب كثيرة جداً أهمها عدم الاهتمام من الجهات الرسمية بالبحث عن اللون الغنائي التهامي وإبرازه، وكذلك غياب الإعلام عن هذا الجانب وعدم تسليط الضوء عليه من خلال النماذج البسيطة التي قدمت من قبل بعض الفنانين".

ويشير الأهدل إلى سبب آخر يقف خلف تهاميش الفن التهامي عائد بحسب قوله إلى "الأوضاع المادية، وعدم توفر

صالح البيضاني  
كاتب يمني

أثارت آغان من التراث التهامي اليمني أداها الفنان الشاب عبدالله آل سهل في الأونة الأخيرة الكثير من ردود الفعل في الشارع اليمني والعربي الذي استقبل هذه الأعمال بحالة ترحيب وإعجاب كبيرة لواحد من أنماط الفن اليمني التي لم تأخذ حقها من الأضواء.

ويشير الأهدل في حوار خاص مع "العرب" إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في إيصال هذا اللون الغنائي التهامي الذي بدأ وكأنه لون جديد بسبب قلة الأعمال الفنية وغياب دور الإعلام في الماضي في تسليط الضوء على الأغنية التهامية لإيصالها إلى الجمهور والمتلقي دخل اليمن وخارجها.

في إجابته على سؤال طرحته "العرب" عن سبب الظلم الذي تعرض له الموروث التهامي اليمني ولماذا لم يأخذ حقه من الانتشار وبدأ وكان الناس يستكشفونه للوهلة الأولى، يقول الأهدل "الأسباب كثيرة جداً أهمها عدم الاهتمام من الجهات الرسمية بالبحث عن اللون الغنائي التهامي وإبرازه، وكذلك غياب الإعلام عن هذا الجانب وعدم تسليط الضوء عليه من خلال النماذج البسيطة التي قدمت من قبل بعض الفنانين".

ويشير الأهدل إلى سبب آخر يقف خلف تهاميش الفن التهامي عائد بحسب قوله إلى "الأوضاع المادية، وعدم توفر